

ليستريح قلبك خواطر مصطفى الهود

الكاتب والإعلامي مصطفى الهود

المراجع اللغوي
سفيان العبيدي

الطبعة الاولى / ٢٠٢٠



الناشر

مكتب زاكي للطباعة

كافة حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠٢٠م



اسم الكتاب : ليستريح قلبك

رقم الإيداع : ١٥٩٧ لسنة ٢٠٢٠

هذا الكتاب

ليستريح قلبك

عدد الصفحات : ١٣٨

تأليف

الكاتب والإعلامي مصطفى الهود

حقوق الطبع والنشر محفوظة

جميع الحقوق محفوظة

ولا يسمح بطبع الكتاب الا بموافقة من

المؤلف



العراق - بغداد

الطبعة الأولى

٢٠٢٠م

الإهداء...

الإهداء...
عندما اكملت خواطري
ايقنت انك ما زلتني تعيشني
في دمي
رغم مكابرتي..



المقدمة

قيل ليحيى بن مُعَاذِ الرَّازِي . . .

إِنَّ ابْنَكَ قَدْ عَشَقَ فَلَانَةَ : فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي صَيَّرَهُ إِلَى الطَّبَعِ الْآدَمِيِّ .



١

أعدكِ انها المرة الاخير التي لا اكتب بها
عنك....

اكثر الاوجاع الما هم اولئك الذين لا يموتون
فيما وهم احياء بين السطور...
أحببتكِ كأنه ليس لي احد احبه بعدك ولا
قبلكِ

٢

أنا القاضي والجلاد لكن السوط بيدكِ..
هكذا نحن منذ البداية، حياتنا نحسبها القاب
ستنفعنا حتى افتقدنا انسانيتنا بها....
قطع الوعد بين الثقة والتسك بكِ، بينما
الحب يوحى بالزوال والتخلي





٣

حين تتحدثين معي يسرق الوقت...
لا يربطني بهم الوقت فلا تتعجلي...
مكانك شاغر دوما بجانبني...
اتفق معك ان الوحدة التامة تقتل فطرتي
كإنسان وكعاشق لا

٤

انت تميلي الى فلسفة الحب للهروب منه...
انشغالك بالآخرين عني يجعلك تفقدين قلبك
وهذا اسوء من فقدانك الحياة...
كل منا يحتاج الى البقاء مع الاخر فترة
اطول....





٥

لن تموت بضع الساعات التي تقضيها
معي...
كلامك جميل ولكنه يزداد بريقه عندما
نلتقي...
يبدو ان قائمة الاسماء التي تكرهني وانت
معي تطول....
ما علاقة الصمت بك..

٦

ثمة الف طريقة وطريقة للتعبير فيها عنك
ويمكن للصمت ان يكون واحدا منها....
انا من يبتلع وجعه دون ان يراني احد...
لا اتقبل ان ابقى هادئا في لحظاتي معك



٧

عدم اظهار انفعالي لا يعني اني لا املك
القدرة على افتعال الجنون ، بل يعني اني احبك
اكتر ...
الاعیاد والمناسبات اول مراتب العشق...
اكتفيت بحديثك والاصغاء له دون ادلة
وبراهين...
اكتر صفة تبحث عنها النساء ان يكوننا
حبيباتي مثلك...
اني ابحت عن صفة الكذب بجمالك فلا اجد
الا صدق...

٨

انني لا اكذب ولكني صريح، ثمة مشكلة في
الصدق الكثير...
فكرتك ان نكون قلبين فكرة سخيفة، قلب
يكفي...





٩

قوانين الحب عقدة الحب...
يمكن ان احلم بك دون ان يتحقق حلمي هذا
كابوس...
احلم احلام اليقظة فيك دون انقطاع...
انني احتفظ بمختلتي لكتابة عنك فقط...

١٠

سأموت يوما بجرعة زائدة من الجدية حين
تكوني تتحدثين معي..
وانت ستقعين يوما ما بحضني ويبدأ الحلم...
ستكتب الدراما مشهد وفاة قلبي اكثر من
بكائك
نحن كقطبي مغناطيس كل منا يحتاج الى
الجهة الاخر كي نجذب...





١١

النقطة التي لا نتواصل فيها الى اتفاق ان
انساك...

اخوض معك كل فكرة تقوليها الا الرحيل..
الغريق يتعلق بقشة وانا متعلق بك دوما...
قلمي تشرف لا تكليف لك...

١٢

عليه كلما اغمض عيناى ان اراك ولا
سأعمى...

لم افهم تلك التنهيدات هل تشجيع ام توبيخ...
البساطة والتلقائية احد اهم اسرارك...

نلتقي شكرا على كلماتك التشجيعية دوما...



١٣

ان شاء الله لم افهم هذا شكرا ام فراق...
انت اجمل منها ، ايها اعجبتك فهي لك...
الطرقات التي تدوسها تركت اثرا بالغا بهم،
اولهم انا...
كانت حبيبي نقيه كماء وضوء امي...

١٤

الجمال امر نسبي وجمالك امر هام...
قد اتفق مع الاخرين على جمالك لكنك
وحدي تحبيني...
هذه الجميلة قد تحبها انت ولا احبها انا
وتحبني انا وليس انت...
ليست كل امرأة جميلة تتخذها حبيبة لكن كل
حبيبة جميلة...



١٥

العين نافذة للروح وروحي نافذة لعينك...
قد لا اومن بالقضاء والقدر وانتِ قضائي
وقدري...
حبك مثل الرزق والموت احبه بعضه
واخاف من الاخر...
القلب الذي لا يعطي للعقل اجازة قلب ليس
بمسؤول...

١٦

الحب عفة والعفة حب وليس عفة بلا حب
وليس حب من غير عفة...
اتعثر بطرقتي اثناء اتجاهي الى مكان اخر
غير الحب...
انني لا اعاند ولا اكابر ولكنني عاشق
عنيذ...
منذ متى كانت فطرتنا من غير حب...



١٧

الحب لا يطويه الموت لكن النسيان موت
بطيء...

ليس بالضرورة من نحبها الاجمل في
عينك...

لا تجادلني في شخص تراه انت بعينك واره
انا بروحي...

ان لا اتعلق بشخصين في آن واحد بل بك
وبك في وقت واحد...

١٨

الحب قضاء وقدر والذي لا يحبك ليس
مكتوب فيه...

الحب اعمى انار بصيرتي...

مات البصير ببصره وعاش الاعمى مع
الحب...

الانسان حين يغلق عينيه ويصم اذنيه يصبح
عاشقا...



١٩

الحب كفارة للذنوب فحبوا تنجوا...
حياتنا اذا استمرت بالحب تدوم...
لم اكن احسبك عاشقا الى هذه الحد يا امام
الحب...

٢٠

ما اقول عنك بقلم اديب وعقل مفكر وقلب
صادق وارهاصات مجنون وهو الحب...
للحب فوائد اولها الجنون...
لا احن من الحبيب على حبيبه الا انا...
كل عاشق شاعر وليس كل شاعر عاشق...
اختلف اهل الفقه في الدين واتفق جميع
المحبين في الحب...



٢١

انجذاب الحديد الى المغناطيس طبع
وانجذابي اليك فطرة...
انشغل العباد بالعبادة عبودية وانشغلي بكِ
ولادة...
تكلم علماء الدين عن الحب لانهم سمعوا ولو
شاهدوا خرسوا...
قتل الحب ابشع من قتل الاجساد وان كان لا
دية فيها...

٢٢

نحن نتصارع بأيادي فارسية ونتحارب
بسيوف رومانية كي يحب بعضا البعض...
سألت الجمال ايهما اجمل الحب او الصدق
قال حب بلا صدق لا يكون...



٢٣

من اوجه الحب انه ليس حكرا على احد
وهذا اول ابواب الديموغرافية...
الحب ايمان والسير فيه الحاد...
سواحل الحب هلاك والغوص فيها نجاة...
في الحب يتلاشى جزء من العقل لصالح
القلب وهذا هو الفوز...

٢٤

لا شيء يجعلني قوي اكثر من الحب...
عدم الحب لا يعني عدم الرغبة فيه لكن عقل
لا ينام...
ان القلوب التي نتبناها تصبح قلوبنا...
الشعراء يحبون الحب من اجل الحب وانا
احبك مع الحب...



٢٥

احبك قلتها بالمعنى وان لم تكتبها الاقلام...
الحب لا يحتاج تقليب بالعقل وتفكير طويل،
بل هو انتحار مفاجئ...
الحب ان اجدك بقربي وانا في قمة ضعفي
واحتياجي...
من علامات الحب ان تفاجئني بهدية من
غير مناسبة...

٢٦

الاهتمام ابن الحب وانا ابنه بالتمني...
التلميحات رسالة حب دون ان نضطر ان
نتنازل عن شيء من كبريائنا...
انني في حضرة القلب غالب او مغلوب فانا
المنتصر...



في الحب شيء من السحر ، وهذا السحر
يكمن في عينيك...

٢٧

داهمني الحب كجيش لا يمكن التصدي له...
لا املك اي وسيلة للتواصل معك سوى
قلبي...
سألني الحب مرة اين انت مني، اخبرته انا
امامك الا تراني، قال اراك لكنك لا تراني...

٢٨

كل كلمات الجمال تبقى بلا روح ما لم تقال
في حضرة الحبيبة...
كانت تجاربي بالحب فاشلة ونصائحي
ناجحة...
كلمات الحب قليلة مهما كثرت...





الحب لا يسمح لنا بالنسيان...

٢٩

في الازمنة كان الحب صعب مثل لقمة
العيش...
اتيت الى الدنيا مسرعا كي امنحها بعض
الحب...
شرط الحب ان يكون واضحا مثل خط
مستقيم...
كلماتك وشاح من حرير يلامس قلبي قبل
سمعي...

٣٠

كلمات الحب مثل قلوب الاطفال لا تعرف
الكذب...
هل تحبين المطر نعم، لكني اكره الاحاسيس
الباردة...





الانسحاق خلف جنوني يليق بك...
ارى اننا منجذبة لهذا الجانب بك وانا منجذبا
لكل جوانبك

٣١

بالرغم من اننا تعارفنا لأكثر من عقد لكني
ما زلت احترق تحت تلك النظرة...
لماذا تعاقبيني بالغياب، لا .. كنت اعاقب
نفسي...
لقد تجاوز قلبي حدوده حين بدأ يغار عليك
... الغيرة تليق بي...



٣٢

اثناء انشغالكِ بالاحاديثِ كنتِ تتسليين الى
قلبي، كنتِ اقصدها...
انفاسي بلا عطركِ تخنقني، اذا ادمنت
عليه...
ابتسامكِ الحلوة جواب اکتفي به، اذا
سأمضي...
عندما أحببتكِ لم اعد بحاجة الى عينيكِ، اذا
قلبي يكفيكِ...

٣٣

العمى هو انطفاء القلب لا العينان...
الغارقين ببحر الانسانية لهم طود نجاه اسمه
الحب...
حبكِ يُخرس صوت الالم الملحاح...



حديثك يشعرنى بالاطمئنان فأنسى
المجهول...

٣٤

اننى اتحدث كثيرا عن الحب لأنه يكملنى،
فأكمل ايها القلب...

٣٥

انطوى النهار بطوله وهذا هو المساء يهبط
علينا وهاتفى لم ينطق بأسمك بعد.
ان اكثر الناس صمت على وجه الارض
الانبياء والعشاق.
تبدى لي ملاك بلا خطيئة.
لطالما كنت انظر اليك من زاوية واحدة لا
تتجزأ هي زاوية قلبى.





٣٦

في كل حكاية حب ان كانت لغتها محكية او
فصحى من الجنوان خاص به بين طيات قلبك
مشهد خاص به.

ثمة قلوب في الحياة لا تنتمي للنبض.
ثمة مجانيين اجد من الاجحاف بحق الحب ان
لا اذكرهم بين السطور، كي لا يبقى الحب ملك
شخصي.
لدي قلب مثل الهواء النقي من كل عاشقة ان
تتنفسي.

٣٧

الحب كضوء الشمس لا يستطيع احد ما ان
يحجبه بكفيه.



اعتذر منك لم استطع ان احمل كل كلمات
الحب في صوتي، لكن الجزء الاله مني هو انني
احبك.

صوت العذاب كل صباحا يطرق باب قلبي
كجرس يبعث الطمأنينة لروحي الحائرة بك.
انا لم اکتفي بتحويل قصص حب عني فقط
بل غيرت بعض الاحداث لتكون نهاياتك معي.

٣٨

اخفيت اسماء ابطال روايات العشق من
مكتبتي، كي ابقى العاشق الوحيد لك.
الموروث الشعبي زاخر بالخرافات واولها
انني سانساك.
تنتهي كلمات الحب عندما ينام القلم بأحضان
الكتاب، وما زال قلبي ينسج لك حب اكبر من
الامس.
انما جعل الحب لتحقيق الاماني لا قراءة
النصائح للنائمين.



٤٠

اشفق على شخصين احدهما يحبني والآخر
لا يحبك.
مشكلة الحب انهم لا يعرفون ان افضل
طريقة للتخلص منه هو ان تذهب اليه.
علمني الحب ان بعض الاقتراب منه هلاك
ونجاتك ان تغوص فيه.
سهل جدا ان تجد من تحبه، وصعب عليك
ان تتركه.

٤١

كن كلون الحب لا يتصنع السود.
ايها الحب اعتبرني من الان صديقا لك
بعدها اكتشف الاطباء البياض انه لا يوجد سن
للعقل عندي.



في هذا اليوم اناس يهربون من الحب خوفا
ان يتركوا عقولهم له وانا تركت روحي معك

٤٢

كل النساء جميلات ولكن ليس كل جميلة
انثى.
كل جميلات اناث ولكن ليس كل انثى حبيبة.
كل اناث حبيبات ولكن ليس كل حبيبة تصلح
ان تكون حبيبتى.
كل النساء حبيباتى واولهم انتِ

٤٣

لا شيء اصعب على الحب من الخذلان.
اننا نعرف عن قصص الحب اكثر من ما
يعرفه الحب عن نفسه.



اهم قاعدة يجب ان تعرفها قبل ان تعرض
قلبك للحب، انه لا يوجد قاعدة له.

٤٤

لم اعد اريد ان اعرف نصيبي من حبك،
اريد فقط ان اعرف لماذا كلما انخفض سعر
الحب زاده نصيبي.
ثلاثة ارباع الحب في قلبك والربع الاخير
يعيش عليه الفقراء.
اسمعهم يتحدثون عن العاشقات فأتعجب
منهم، وهل توجد عاشقة غيرك.





٤٥

في الحب يصبح الموت حياة.
اللهي ما ابعد السماء عني وماقربك اليّ.
لا تصدق عاشقا يوصف عشيقته للأخرين.
الحب هو الفوز الذي يجعل كل خسارات
العمر نجاح.

٤٦

عندما اقول اشتقت اليك يعني انني احتضر
للسوق اليك.
علينا ان نبقى ليبقى الحب قائما بين الدنيا.
حكايتي حكاية الالف العشاق، الذين ماتوا
شوقا اليك، لكني كنت الناجي الوحيد كي احدث
الباقيين عنك.





٤٧

ينزف قلبي دما وتنزف اصابعي حبرا، ما
زالت كلمات الحب فيه لا تنتهي.
والكتابة عن الحب عملا انقلابيا حين تأخذ
الحروف العصيان المدني، كي تبحث عن
الحرية فيك.
كل كاتب يكتب عن الحب وانا الحب يكتبني.

٤٨

الكاتب الذي لم يعيش الحب خارج حدود
اوراقه يصلح ان يكون كاتب صحف سياسية.
في الحب يتسرب الوقت من بين افواهنا
وابقى انا الود بالصمت.
عندما اقول ان اول قصة حب حقيقي حدثت
في تاريخنا المعاصر اقصد حكايتي معك.



٤٩

عينان تنشطر على نصفين مثل القمر عندما
يترقبه الصائمين قبل الافطار واخر يحير
العاشقين.

٥٠

قل للذين يسرون في طرقات الحب اوله
ورد واخره هلاك.
قدرك ان تعشق وقدر الحب ان تموت فيه،
كي تحيا .
ستعرف لغة الحب عندما يصيبك الصمت.
كل شيء في اعماقي يدفعني للحب.



٥١

مع الساعات الاولى من الحب دبت في هذه
الدينا روحا جديدة لم يألها الناس.
آه لو لم يكن هذا حلم، لم استفتت.
انهض عاريا امشي في طريق الحب نيابة
عن الذين يخجلون منه.

٥٢

اشعل نار الحب كي اجعل العالم اكثر دفاً.
العاشقون مسيرون ان يمشون بأقدار الحب
لمثواهم الاول والاخير.
اولى خطواتك في الحب انك ستغير العالم.
في طرقات الحب لا يوجد من يودع احد او
يستقبله الكل غرباء.



٥٣

كسب المعركة لا يعني انك كسب الحب.
في الحب فقط يصبح صياد اليوم طريدة
الغد.

انه الحب و عليك ان تسير لو عاريا.
الحب يوزعنا على القلوب كيف يشاء ولا
كيف نشاء.

٥٤

آه حين عرفوا كم هو مؤلم ان تحب وتحرم
اللقاء.

قالت كن جريئاً سيحتاج المحبين هذه
الجراءة عندما يحبوني.
ثمة اشياء في اللقاء نشعر بها ولا نقدر ان
نشرحها، انت جزء مني هل تعرفين قصة
الخلق، وانت وطني هل تمنحيني اللجوء.





٥٥

دعيني اضمك الى صدري لاكتمل.
من شدة ولعي بالحب القيت نفسي على
قارعه.
الناس يمشون بدروب اقدارهم وانا اهرول
بقدرك.
الدنيا مثل كفيك احدهما حلو والاخر مر.

٥٦

نصبت افخاخ الحب للناس واصطادتني
عيناك.
عندما وضعتي قيودك بيدي كانت المرة
الاولى التي اتذوق فيها الحرية.
لا بد ان نطوي ايامنا كما تطوينا.
روحي تائه كنسر ضيع اتجاهات سمائه.





٥٧

مرت بي كغيمة محملة بالمطر فسقتني حنانا
اجهله.
ذنبك الوحيد انك جميلة، وذنبي الوحيد انني
اعمى.
لم يقع سهم في قلبي يوما رغم كل حروبي
بل وقعتي انت.

٥٨

هل يحدث فيك كل هذا الالم ذوبان واشتعل
في آن واحد.
حضورك المفاجئ لي ذكرني انني ما زلت
انسان وان عليه ان يحب ويُحِب.
لم اسير في طريق الحب بعقلي بل كان
القلب هو الدليل.



وجهك لم يغب عني كلما اشرق نهار جديد.

٥٩

في بلدي هذا لا مكان سوى الصمت كي
تعبر الحواجز التي وضعت بقصدية عن العبور.
لا دور للحق في زمن الباطل ودولة الباطل
واكل الباطل وقراءة الباطل وكتابة الباطل.
في بلدي الايادي واقفة والالسن تعمل.

٦٠

سأخذ كل صباح حصتي من ضياء وجهك
وامضي في عتمة النهار.
اوشك القمر ان يغوص بكفك.
الصمت يأخذني الى ما تعجز عنه الكلمات.
حين قلت عنك جميلة لم اكن منصفا، حين قلت
عنك جاذبة لم اكن منصفا، حين قلت عنك



محتاجكِ العمر كله لم اكن منصف، حين قلت
عني انت حبيبي كنت منصفا بي.

٦١

سألتني ما حلمك، حلمي انتِ تبقين حلمي.
كان لديّ بعض الحرية لكنها سقطت من
كثرة المشي في طرقات الحب.
متى تتوقف عن الحلم، حين يصبح الحلم
حلم.
قلتِ ما حلمك ابتسمت وقلت حين نجد الحلم
اولى.

٦٢

قالت الك حلم اخر قلت نعم ان يتحقق الحلم
اول.
قلبك مثل ماء البحر لا يزيدني الا عطشا.



وجهك يشبه زهرة القلب تتفتح على طول
الفصول.
كان يكفيني كل صباح ان اتذكر وجهك
فتبتسم لي الحياة كله.

٦٣

ما زال ماء وضوء الصبح مثل ريقك.
قلبي حصته من الراحة انت.
يبقى قلبي قنديل شوق مشتعل اليك
كل القلوب لها ابواب تفتح ولا تسمح
بالخروج منه.

٦٤

لأننا مثل المرايا ننكسر بسهولة
كلما عبست القصائد في وجهي
حلمي ان اكون سمعة





تطرد الظلام من ايامك
التي تحملها فوق شفاهاك
لأنك نور كان عليّ
ان ارسم صباحك بالابتسامات العاجلة
يا صديقي الشعر
كتابك فأقرا ما تيسر لنا بصوتك الخجول
كي تنام الذئاب تحت مشوارك الانساني
لملم مرارة الكأس في فمي
لا تخش الهذيان
كلنا سكارى في طريق الشعر
وما تبقى منا هو صحوة الحياة الابدية
دعني اكمل القصيدة
لنقص شريطك الأحمر
يبدأ الكرنفال





٦٥

من سرق
الربيع
من عينيك
لينام الصيف بهدوء
في اوائل الربيع

٦٦

كنت اغنية للعاشقين
(يا ليل لا تطول اكثر)
الحب اغنية
لحنها ناي
اعتاده الآهات
لم يتبقى سوى منا
نحن ما رجعنا من الحرب
بعد



٦٧

ما بين هلهومة و عويل
يولد اطفال اليتيم
البعض الآخر
بلا هوية
ظل الخريف يرافق

٦٨

العاشقين بالعصا
اذا لم تحب بلادك
بالإكراه
انت كافر هكذا
تحملنا الكلمات الساخنة
في الصحف الرسمية
قضيتنا ان نرسم الاعداد
في ساحة الحرية



٦٩

فنجان

ولأني مثل قهوة الصباح
لا يشربني الا العاشقين
ذلك ارتبط اسمي

بفيروز

من ادمن الحب
كان له من الليل بصيب
العاشق

٧٠

هكذا ولدنا

نحتسي لون السواد

والهيل

اعيادنا

مأتم يشربنا

المعزون بالدموع

فلا تعجلي





بالحديث

٧١

عند الصباحات
اغني لك وحدك
كي اوشي بالشفاه
والخرائط المقلوبة
حظك

٧٢

على مذاقي
سخان كشمس صيف
او ليلة بلا حبيبة

٧٣





رحيقي
لم يعد في كفي
ما يدهش النحلة
هل اكتفينا بطعم صدور الامهات
التي توقفت
في محطاتنا الاخيرة

٧٤

طرق
ما كان طريقي
الى حبك معبدا
يشبه خطوط اكف الفلاحات
اخايد



٧٥

تارة ترميني خلف المقاصد
يللمني مثل شبكة الصياد
وتغريني بالحينين
حين ولدت الاحزان

٧٦

اخذ مني تقاويم ميلادي
قمطتني القابلة بالسواد
لا يشبه لون شعر امي
ارضعتنى طعم القهوة
كي يذبني كبش
ليوفي نذر العيد
اناشيدهم
عويل



٧٧

اغنية تخيف الصغار
لم تمت احلامي
كوابيس الليلة الفاتنة منسية
قصيدة حب مزحها الالم بالهيل
لم افزع للنكبات
سأولد مرتين
من رحم امي
ومرة من القصائد
التي غناها الاسرى
لم يحمل المأتم مرة الآخر

٧٨

لوليتا
الى آذار نفيسي
لوليتا في بلدي



امية من عصر الجاهلية
تسمع قصص الغزو
والاسرى المرحلون بين الحلم والموت
نساء بلدي
جواريه تبيعها تجار الحرب
في سوق تبادل العملة الورقية
نسائنا ماء ورد
يشربه العائدين من صحو الحياة
ماذا لوليتا
كل روايات الحرب راتها
كل روايات الحب حرمها اليتيم
ان تعيش بين قصة وضحاها
تقول
اين الحب من علمني الحب
واي قصة حب تولد في مخيمات الهاربين
فحبيبي لم يولد بعد
فكل الولادات في عصر الخليفة
عمليات قيصرية
لم تقرا لوليتا سوى قصص الفاتحين
واين ينام امير المؤمنين





على الارصفة منامي
يوقظني جنود الخليفة
سامحيني يا لوليتا
لانهم نسوك بالصدفة
تحت اناشيد الوطن
المسكونة بالزكام
لوليتا حلم لم يولد
الا على ارض السواد
صبايا الحلم وحق الطفولة
دموع النشيد الا وطني
رايتنا السوداء
قمصان نومك
بالنكبات
لوليتا
اسف لأننا لم نعشق
كوني اغنية
يردها الحالمون
خلف سياج الوطن
الصدئ





٧٩

ارتبك الربيع
نام الربيع
تحت ظل الفناجين المعلقة بالمقلوب
حين ارتدى معطف الشيخوخة مبكرا
ابي روثني ربطة عنق حمراء
تقطر دم القيود
ازهار الفراشات
تراقص ما تبقى من الربيع الفائتة
بالغمزات

٨٠

كيف لي ان اعشق
وفوق رؤوسنا سيف الخليفة
كيف لي ان اكتب قصيدة حب واحدة
والمحابر تقطر دما





كلما ولدت قصيدة جديدة
لن يأتي الحب
وانا احلم برغيف خبز ساخن
المتشددون بضوء الماضي
ارتبكت احلامهم بالرسم الطفولة
لن يأتي الربيع فينا
وابو جهل يدير مفاتيح الرزق بالمقلوب

٨١

قصيدتان بالعشق
ذهبنا نستبق انفسنا
وتركنا الوطن عاري للذئاب
جاء الليل بدموع مستعارة
قالها والدي
انتم القتلى الحقيقيون
على ماذا تبكون
فتشوا قميص الوطن بجلودنا
والبسوه بالدماء



لعل الله يغفر خطاياكم

٨٢

عليّ ان اجد نفسي
في هذا الظلام الطويل
لعل صفحتي ممنوعة
بالهذيان
المرابطون باعوا
الموحدون اشتروه بثمن بخس
ابن العربي غادر
بدون مفكرته الوطنية
كلنا مذنبون
الوطن هو الخاسر بالخطايا
اخطائنا عناقيد عنب
يعصرها الزاهد
فترقص المأذنة





٨٣

فكرة

لا اجهد نفسي
في اصطياد الكلمات
والقاء القبض على خواطري
بتهمة التفكير
وضعوا الشريط الاحمر
على احلامنا
اذا اين تستريح العصافير
مارسوا حق الصيد في ايامنا الحرم
رجمونا بالحجارة
خوفا من شيطان الشعر
ننحروا قصائدنا
على جباه الوطن



٨٤

ذوبان
لكن وجه حبيبي
ذاب مع المطر
مثل الكلمات تبلل شفاه الورقة
فيولد المعنى
ما بين رمش السيف وتقويس حاجبيك
ضحايا حرب لم تنتهي
الا بك
بين الازقة والليل يتعثر
بخطواتك على حيطان المذبح
من ما لا يعرف وجه الجوع
كل حكاياتنا حرب بلا سلام
وانا مثل الخوذة
اتلقى صراخ
الجندي





٨٥

قهوتي
ولاني
مثل قهوة الصباح
يعاودني
من يعشق فيروز
من ادمن الحب
ادمني
النهار سامه الفوضى
وعاشق يعشق بقايا الليل الفائتة
هكذا ولدنا
نعشق المر
ووجع الهيل
فأعيادنا
مآتم يشربني الموعزون بالدمع
حديثك
فجان قهوة
يفضح شفاه المتلصصين
وخرائط الحظوظ
مذاق ساخن



مثل ليل هرب خلف العرافات

٨٦

همس الفجر
همس الفجر
قالتها بصوتٍ
يشبه نقرَ الغراب
على رأس شجرةٍ شاخت
من الانتظار
الغناءً بحنجرة الأبيكم
ليلٌ طويلٌ يرهقُ المأذنة
في كأسٍ بقاياك
لملمي شفاه الليل
كي لا يفضحني النهار بالواشين
لملمي وسادتي
لأقطف النوم
من جفون النجم





خذي ما فاتك مني
بالقبل
وعانقيني مثل هراوات الحراس الثورية
في ساحة الاعتصام

٨٧

من اجلك
أدس عطرك في جيوب المارين
خوفاً من مراقب الصف
ودعيني
أكمل نومي بالفراشات
لتوقظني وردة
على بقايا العسل





٨٨

طهر
طهريني يا (المجدلية)
بلونك الابيض
فقد مكث السواد بين ظهورنا
طهري
ارض السواد
بالكمان
ودعيني وترا يقرأ النشيد
ارقص
على اللحان سانتوري زوربا
وعويل المنكوب
اليوم اهتزت اصنام
عقولهم
وارعبتني الذور
جرجرتني الحلم
الى ساحة العرض
كي تستوي خطوط الطول
بيديك





٨٩

انفرادي
على هذيان الليل
نام الحب
في سجنه الانفرادي
اخذ نصيبه
منا
لم يبقي لنا سوى الحكايا

٩٠

فوضى
وضعت راسي
فوق خيالات
التي رسمها كرسيك
المتأرجح يا صديقي
ان راسي يهتز
مثل جناحي عصفور
بكف القضبان





يشتاق للحرية
مع المعنى
بلا قلب
استعير الكلمات
لأنثى الكذب
لذلك راحت
اصابع الفجر
تداعب
وسادة الحلم
مرمي انا
فوق ذاكرة النسيان
مثل كتاب تاه
بين الايادي



٩١

حجر

براسي حجر الشحذ

يشحذ الهذيان

خلال المرايا

فيرقص وجه الحبيبة

تحت تجاعيد الانتظار

للحانات وعدها البحارة

بالغرق

الحب

جسد بلا ذراع

شفاه الحبيبة

عكاز

تدهش النوارس



٩٢

أجنحة

اجنحة تخترق الهبوط

يحترق كبد السماء

بقلب يتوقف

عن نبض النهايات

وهم الاجنحة

يزرع السماء

بالنجوم

القمر في مساء

نام

محطما اشلاء السكوت

يلتطني البحر

بغرق الدهشة

لأنثى تحوك

الشبكة

وسط ضجيج الروح



٩٣

ثمالة
في الليل
تتمل الحكايات
بالتمني
وسط فراغ سماوي
يحرص الرقص
على البكاء
كقبلات امي المجانية
لا تعشق الشاعرة
في زمن منثور
بالأمنيات
كل ما يحتاجه المسافرون
قبلة خمر
تجفف عرق الروح
بالقهوة
لكن الليل انثى عارية
باهض





بين الدموع وحبيبات

٩٤

الحرب
رماد
ومواسم الرماد
حرمان بحجم غيابك
تلتفت النار
بوهم الدفئ
كي يخرج صوتك
بالسكر
يفترش الناي
بوجع اللحن
سقف الخيبات
رصاص تناثرت
بالأيادي الناعمة
لذلك كنت شاهدا
على انطفاء الضوء





٩٥

وحيدا
وحيدا ولدت
مثل السيف
مثل بذرة جاءت بها
ريح الصدفة
كانت صديقتي
مأذنة
ترمي اليل بالفجر
ارقص كلما اشده
ايقاع الخريف بالبرد
صار سعفي
اقلام شعر
يعشق الغربية
بين المفردات





٩٦

رحيل
صوتك المذبوح
بالصمت
يموت المنفى
وحيدا
في العشق
يذرف القمح
مواسم الاغاني
اخطائنا مؤجلة
باللغة الحمائم
خمرة مجهولة
توقظ بريق
المفردات
تنثلم الغيمة
برحيل الطيور
لذلك يبقى





صوتك تراثيل للعشق

٩٧

آسير
صوت اسير
بالبياض
اسلافنا
غزلان هاربة
بمراعي عمياء
خيانة الارض
نصفها انسان





٩٨

غزو
طريق النهار
هم الغامضون
لذلك يلزمنا الغزو للفكر
لنعود الى انفسنا
عودة الكلمات للقصيدة
ما بين الفواصل
قطن الكلمات
موشحة ببياض المعنى
النسيان
فقد الطريدة
تلك خارطة المتظاهرون
شعر تخنقه الجراح
المرتعشة بحزن
طفل
بين الظل والهروب
مرآه مليئة





بالدخلاء
مخاوف الشعر
رسائل
مملوءة بالاستفهامات

٩٩

ريح
غربة الجنون
متاهة
انجبت الملائكة
تحت قوس النكبات
ايها الجميل بالانحناء
المنحدر من سلالة
الليل
ودسيسة الاخوان
يدا تقلع الشجرة الوحيدة





بالأبناء
الشعاع الوحيد منفعة المواسم
دلني بالحب
لممرات الخطيئة
الى الصعاليك
ايها الجميل
كسفينة
تحمل الريح تحت ابطيها
تحمل العناق
وقطاع البحر
يسأل التائهين
في الرمل
عن اميرة ضيعها الحصان
بالسراب
الحالمون بالينابيع
واضواء الفراشات
هذه الحبيبة معلقة
كموجة اضلت في صمتها
الساحل



١٠٠

رخام
من رخام
مليء بالرسومات الوقت
من يهدم صمت الجدار
بعثرات الحبيب
الحبر اغنية
توقد شفاه الجمر

١٠١

اخطائنا
تلك الخطوات تتعثر
بأخطائنا
كبريد تاه بالعناوين
خطوات الطير على الارض
طعنات بخاصرة السماء



كلما نام الكلام
بالترا نيم
شهوة الصمت تو قد
النسيان في حزن اللهب
وربما القطيعة تضاريس الحب
وشفاه المعنى
خيال المرايا
كلمة وذئب
هي تلك الخطيئة

١٠٢

اعتاب
على اعتاب قلبي
حطت غيمة
اثقلتني بالبرد
والقبل
اشعرتني بحنين
خشية من برق المفاجئة



هكذا نحن ولدنا
من ارحام وقيود
يعشق ضوء الروح
باللون الارض
تركت اربعين وصية للحب
لم يولد الحب تحت الوصايا
خواطرنا ثورة ضد السلطان
كلمة هي
عزف منفرد
وانا ارقص بفيروز المطر
هي
اغنية حاره المصفقون بين الدمع والكف
اليوم انتِ
وغدا حب
لا يأتي
الشتاء ينتظر عطش الصيف
بالغيومات



١٠٣

كسول
ترقصين
والصبح كسول
لا ينهض الا برائحة الهيل
وانا كما انا
لحن مضطرب
بين الجفن والوتر
الشق هو مجنون
الجنون في بلدي
حرام
لن انام حتى
ارى الفجر يهتز
بين يديك



١٠٤

ولدنا

هكذا ولدنا

أذنوا باليمنى نشيدَ الحربِ
واليسرى شغفت بالحسينيات
أرضعتنا أمهاتنا حصار
لون السواد ورائحة البارود
حليب مجفف

من منا يعرفُ الشاعرَ ،
الشاعرُ كتلةٌ من جنون الأمس
هكذا ولدنا

بأصابعٍ مشتعلةٍ

فنار أسرى

من يعرف من

بين الجثث والهويات المحملة

بلا أسماء

هكذا هم قالوا

الشعر جبان

وأن تغزو جارتك

شجاعة





بلا حب
هم لقطاع الحرب
وجدهم تحت خنادق الخطوط الخلفية
عزفوا لحرب تأتي
بين الحين والخوف الكراسي
كلكم دمج
بين الماضي الأسود وسواد الحاضر
لم نخض حرباً الا بخرائط الذاكرة
للشعر حبُّ
أين أنت الآن
حبيبتني جاريةً من جوارى الغدر
إذن أين تنام الكلمات
وصوت السوط
على ظهر الورقات
لن أعشق امرأة أخرى
في زمن الحرب
فالحروب ذاكرة جدي
المعلقة في عتبة داره
يبتظر قدوم أبي
لن أعشق بلدي





فلبلدان رائحة الزائرين
يملكون أسرة اهلي
لن أنجب قصيدة
ينتظرها لحن الفياكرا
بلدي أثقل نهريه
بالدم والنبيذ

١٠٥

تراجيديا
جمالك
تراجيديا المكان
آهات
تصفق الدمع بالكفوف
ليشفق جمرة
الانتظار
على مسبحة العتاب
محنة التاريخ
تخاريف للقصيدة



استيقظ جسدي بالضجيج
على دبكات الغازلين
اليك

١٠٦

شرفة
في شرفتنا قمر
مكبلا بالحجاب والنسيج
لقلوب ضلت مكان الوريد
لا بد من يقرع الجرس
لهذا الفجر الثمل
بالسلام
في سوق السراي
فهرست اسمائنا
تباعده على اربعة الحارات
شلت يد المتنبى
بالشعر
والامنيات





١٠٧

خيالات

فوضى راسك

تملاه خيالات انثى

التي رسمتها على كرسي الانتظار

بالورق

المستعار عن امرأة

تقلب بلا اصابع

تداعب الشعر

في الصباح

لترمي الناي

لمساءات نستها

التقاويم

١٠٨

نقطة

هذا انا

نقطة حبر





وقعت
بين صفحاتك
مصادفة
فأثمرة قصيدة حب
يملؤها احلام طفولة
لذلك
كنت دوما معلق
بين همسات النجمات
وقمر خجول
ان ينثر الماس
بالتساؤلات
الحبر والورقة
رسمت تفاصيل صوتك
وتر وترا
بدون ان ادري
انك
انت





١٠٩

عري
عري رأسك
صدى
يبتلع الحكاية
بالضجيج
عرس وبعيد
مازال الجمره
تنثر الرماد
في عيون صدرك
المضيء
مثل عجري يلوك
الربابة بدف الدبكات
شعلة
تنير النهايات
التي خباتها عتمة الخيبات
امسك الانين بالصدى
فتنتني



آخر النجمات
بين وتر الربابة
وعناد الجميلات

١١٠

واقفة
واقفة
مثل ساق البردي
تهتز شوقا للريح
تحتضنك
الفراشات خوفا
من ربيع لن يأتي
دعيني اغفوا
كطفل
مبتسما اول الليل
عني لا ترحلين
بك اقلب الليل
صفحات



كم من قصيدة
لم يكتمل نضمها
حتى تنامين

١١١

رسالة
رسائل الحروب
شظية ترشفها الاجساد
حامل معي ذاكرة
وجوه ماتت
معلقة بين ابتسامات
طفل يجر جرُ
حذاء الترحال
لأبيه
يحتال الليل عليه
لأنام في طفل
يولد بتواريخ الحرب
الى اللانهائيات تأخذني





اقدام الهاربين
لأفترض النسيان
كما تشاء الحدود
المفرغ من جوازاتها

١١٢

مصادرة
تلك القبلة
من فمي
لاحترازات امنية
تصرخ صفارة الانتباه
انهم
خلف الباب
لا يعرفوا الحب
الابواب المؤصدة
فتهرب اصابعي
من خلف عيون الرقيب





كي تلقي
تحية العلم
لوطن مهزوم
بصدر الفراشات
اعشقتك
امام الجنرال الهارب
من توابع الحرب
انهم
وجوه عابرة غابرة
بموسم الرحلة
لا تخافين
فللريح اشرعة
تمزق وقتهم
بلا رجوع



١١٣

عجربة
الى تلك العجربة
التي اطلقت
للجنون فرحة
ترسم بقايا
اجسادنا
حُلي للذاكرة
تحذب رايات الأمس
للمنية
فوق جمر الخناجر
تتهجى قواميسنا
بفجانا
على رائحة العاطفة
يرمينا بالبخت
حلما
في وصايا المرايا
ينكسر ضوء الذاكرة



تحت صمتها

١١٤

كلماتي ليست جميلة بما يكفي من دون حبك
يبقى للرجل نقطة ضعف تضيئ حين يحبك
افتحي قفص قلبك ودعي العصافير تحدث
العالم عن طيبة ذاك القلب ودعيني فيه اخوض
تجربة العصافير.

١١٥

كل حروف كلماتك ما بين العطف والسكون
والتعجب والضم اذا لزم الامر.
كل المياه العذبة مرت يوما ما بين اصابعك



١١٦

العطاء الكبير يأتي من تصرفاتكِ معي وليس
كل ما تقولين.
كل هؤلاء من حولي رسالة تخبرني بها كم
انت وحيد من دوني.
كان عليه ان اخفي قلبي كي لا يعرف عنكِ
الكثير.
اغلق كل الابواب التي تأتي منها الريح ليس
حكمة دائمة والدليل ان عطركِ ما زال الباب
مفتوحا له دوما.

١١٧

قلبكِ كشجرة صبار تظهر للناس اشواكها
وتخبئ الطيب في داخلها.
انتِ مثل تاريخ الميلاد صعب يمر من دون
ان اوقد له شمعة.



سأقروها على الملاء بصوت عالي انني احبك
لا اعتقادي انه تجربة تستحق المغامرة.
في اليوم العالمي للحب اعترف انني احاول
ان ارتب الحرف لتقول كلمة واحدة عند اللقاء.

١١٨

الحب ليس تنظير على الورق وخوف من
الصعود ليه.
العاشق الكامل يجمع الحب لأنه يعرف ان
هذا ارثه في الدنيا ليترك ورثه كمية الحب
لأبنائه.
في عيد الحب اهديك عيناى لتنظري بها كم
في مراتك وتعرفين كم انت جميلة.
حينما نكون معا لا اعرف كيف اطلب من
الله عن يقف القمر عن حركته ليتركنا ويناام
بدون فجر.





١١٩

علمني حبك ان اكون عاشق يجيد السباحة
ضد التيار.
لا احتاج ان تعدي حاجبيك لتخبريني ان
الوقت ينفد، قلبي دليلي.
اتمنى ان نعقد اتفاقية تبادل القلوب لنعرف
من يحب منا اكثر.
كل هروب يرافقه جبن لا الهروب اليك
شجاعة.

١٢٠

القبلة التي تأتي من الخلف قبلة جبانة.
الحب كالمطر منا من يكتفي برشفة مثلي
ارض جرداء لا تكتفي حتى بالطوفان.
دونت كل خطوات الحب كنوع من الاحتراز
من الوقوع المفاجئ به فوقعت.





ترك حذاء الحكمة كي ادوس طرقات الحب
حافيا واخترت اشواكا.

١٢١

لو يعرف الانسان مقدار الحب الذي يحتاجه
القلب لما بات فينا حقودا.
حين اضعت بوصلة الوصل اليك ايقنت ان
كل طرقات الحب تؤدي الى قلبك.
كن عاشقا حرا كالرياح ينقل الحب الى
مستحققيه.
انا كغيمة مطر تروي القلوب العطشة.





١٢٢

هل تعرف لماذا وضعوا القلب داخل القفص
ليمنع قلوبنا من ان تحب اكثر من حجمها.
ما اجمل ان تموت ويبقى قلبك حيا نابض
به.

ها انت تحتضر من بعدي وانا عبثا ارسل
اليك الكلمات عبر هاتفك النقال.
القلوب التائهة تعود ليلا لتحدث احبابها عن
وجع النهار.

١٢٣

لا تلومني يا صاح فانا رجل ادمن الانتظار
في المحطات والشرفات والنوافذ وغيرها .





ذاكرتي عيبتها الوحيد انها ترفض ان تتركك
تهربين منها.
هكذا هم العشاق يتكئون على عكاز الليل كي
لا يعرفهم احد فيوشي بهم.
كلنا صغار يا صديقي حتى نحب فيشيب
العالم من حولنا ونكبر معه.

١٢٤

عندما نحب يصبح العالم اجمل.
حين تترك الحب ستكتشف ان عالمك كاذب
من دونه.
تعيدني قلبي لي بتابوت وتقولين هذه
بضاعتكم ردت اليكم.

ما زلت انتظر حبيبتي فان حضرت وانا
ميت فلا توقظوني بل قولوا لها يا كاذبة مات من
الانتظار.





١٢٥

أسألكِ سؤالاً بريئاً مثل عينيكِ هل تعتقدين
انني يمكن اعيش من دونك.
دائماً انتِ في ذاكرتي كي شبع غريزة
الثرثرة بغيابك
هل تتذكرين اخر مرة تركتي ابتسامتكِ
وذهبت مسرعة للغياب.
ليس لان ذاكرتي مثقوبة يعني ان انساكِ.

١٢٦

ابي وضع على ظهري محراث وقال ازرع
الارض بالحب والعرق.
مرارة فنجان القهوة تعلمني حلاوة اللقاء.
مرارة الفنجان جزء من الحياة نشربها كل
صباحاً.
فنجاني مر يحتاج الى طعم كلماتي.





١٢٧

هل بإمكانك ان تعدلي خطوط فنجاني كي
اكمل الطريق متفائلا.
يخبئ فنجان القهوة مخاوفي فلا تقرئها
بصوت عالي.
مع كل صباح أنا و فنجاني عسى ان نصافح
يديك ليزيدني سكرها.
هل يمكن ان تخبئي بعض تساؤلاتي
للصباحات كي يجيبني فنجانك عليها.

١٢٨

القهوة التي تسكبينها ثورة ضد العقائد
القديمة وانا اول انصارها.
انامل القهوة خطوط كتبتها او هام الساهرين
على سواد جدران الالهفة.
هل ممكن ان تجدي قدري في فنجانك.





عندما يكون فنجاني فم لا يعرف سوى
التنجيم اهرع بالكلمات كي تكتبني عاشقا.

١٢٩

نظرة مرة في فجنائك خلسة وكنت خوصا
فيه بالنبوات.
لم يحدث ان قرأت قارئ الفنجان فغارت
منك لأكثر اثارك على جدران قلبي.
ولأني جدا احبك افتح فجاني كل صباح
عسى ان تكون فيروز ترك اسمك فيه.
قالت اعرف من تشاء وتكلم مه من تشاء
لكن خواطرك تكتب لي.

١٣٠

عندما استيقظت على بكاء الصباح عرفت
انك ما زلتني نائمة.





الكحل والدمع تأمرا عليك لتبدين اجمل من
دونهما
هل تعتقد ان دمع الكلمات يكفي ان يميل
قلبها
بتلك الكلمات اروي جنون عينيك بالهديل

١٣١

ولدنا من ارحام الجدات نحترف قصص
الاميرات بالأساطير
هنالك اموات بيننا لا يمكن للذاكرة ان تمحو
حضورهم اليومي الينا
بنفس القلم اكتب كل صباح عنك لا يوشي
الاخر للقارئ كم احبك
السطر الاول يغار من السطر الثاني اذا
ذكرتك مرتين





١٣٢

عندي رغبة جادة للوصول اليك حين
تحاولين الهرب بين السطور
القطارات ليس لديها رغبة في التأخير عن
مواعيد من يعشق الانتظار
العشق ينتظر الدفة لا الموعد
الواقفون بالمحطات لديهم رغبة الوصول
بانظام وانا اخترق تلك الانظمة التي تحولني
الى عاشق كلاسيكي

١٣٣

هل جربت ان تكون محطة استراحة للعشاق
والتائهين والمتشردين شعورا جميلا ان تحتوي
الكل وهي تحتويك





تعلمت من محطات السفر ان انتظركِ كل
صباح خوفا ان تأتين وترحلين من دوني
وضعت عشرات العطور لأخفي عطركِ
عن الحاسدين

١٣٤

اعترف بأني كل سنة احاول ان اجد قيذا
جديد حتى ابقى معكِ طوال العمر
احتاجكِ مثل طابع البريد الذي يوضع ليحمل
وجع الكلمات
دائما تكتبين اسمي عاريا من اي لقب لتقولي
لي في اخر الجملة انت حبيبي
ولدت على ضفاف الوحدة اشرب ثمالة
المنسيين منك





١٣٥

الموت بيننا دائما يأتي بسهولة كلما افترقنا
ولا يغادرني حتى اللقاء المقبل
ان الاخلاق اول ما تنهار حين يصاب الحب
بالعطب
سنة كاملة وان تحاول ان تفهمني ان الايمان
قبل الحب يأتي حتى اخبرتها انني ملحد
قلبي كما هو ... فقط وقع مني بعض الشوق
للمارين خلف خطاك

١٣٦

دثري كلماتي انها تتخرج من برود تعاملك
لقد تهاوى قلبي قطعة قطعة على ارض
اليباس عندما يجف الحب بيننا
اول كلمة نطقها وانا في المهد احبك





وقتها تسألين عن لون عينيك كيف يجدها
قلبك... اخبرتك ان قلبي يقبل كل صورة منك

١٣٧

كل من يصاحبني تنتقل اليه عدوة الحب
لكثرة ما احدثهم عنك
عندما اقولها لك بكل صراحة هذا يعني انني
اكذب فقط اخذ مني عفويتي معك
لم تجدي مكانا للعقل فيه عندما تحدثيني عند
غير الحب
قلبي لا يقبل فكرة ان نتحاور من غير الحب

١٣٨

جمالك يبعثر صوتي عندما اقول لك كم انت
جميلة هذا الصباح





كنت اخاف ان اقول لك احبك لان في
الصمت بلاغة يكفي للوصول اليك
انت اليوم بعيدة بما يكفي لا اعترف لك بكل
ثقة كم انا احبك لكن خيالك يبعثر بعض الكلمات
انا الابله الذي احبك منذ اللحظة التي افترقنا
بها ... هكذا نحن نعشق الراحلين ونعيش على
ذكرهم

١٣٩

منذ ان همستي بأذني احبك قلت هل من
مزيد ... فقلتي وهل بعد حبي مزيد
عيناى ترسم حدود وجهك فيمتلى الفراغ
بصوتك ... جاذبة كل اشياءى حتى الجنون
ضحكاتك صوت تشرق منها ربيع العمر
فيمتلى القلب بالزهور
كلما اسألك عني هل ما زلت موجود .. اذا
كنت لبيبا فتش في العيون





١٤٠

كلماتك باطنها حروف عفوية لا تعرف من
المعنى شيئاً
اغلب شكك بي زيادة بالحب
هذه الليلة دعي القمر يستريح قليلاً وأضيئ
الأرض لوحدك
قلبي يحتضر لعدم الحصول على تأشيرة
الدخول الى قلبك لحد الان

١٤١

لم اكن احاول الطيران فقط... كنت احاول
ان اخبرك انني مشتاق
لا يوجد عندنا اماكن قريبة او بعيدة يوجد
اماكن لا ارغب الذهاب اليها
ابشع انواع الغربة تلك التي تكون في
دواخلنا
يكفني شرف المحاولة للإبتعاد عنك





١٤٢

الحزن يعرف خارطة جسدي
القهوة تعيدني من غيبوتي وانتِ تسكريني
النهار كله
صار عندنا قلوب كثيرة والحب قل
صار عندنا شعراء والامين اكثر

١٤٣

ما من احد يولد الا ولديه سجل ابيض ان
شاء سوده او ابقى كما هو
اصحو على توقيتك قبل توقيت ساعة
العالم... حينها اعرف ان نهاري قد بدا بكِ
واتمنى ان يختم بكِ
صار عندي نساء كثيرات وما زال قلبي
معك





١٤٤

شمس الناس عند الصباحت وشمسي عندما
تفتحين عينيك للنهار
دعينا نسير معا كي نغير مسار الازمنة
ضاقت علينا الدنيا واتسع بنا دارنا

١٤٥

عليك ان تعرف عندما تغادر حبيبتك...
ستغادر الامكنة والازمنة..
لكناك ستبقى معي...
تحملني في قلبك ومع حقائب السفر
كي تعبر بي كل السيطرات
العشائرية والعرفية
ستعبر بي السيطرات الحكومية والوهمية
ادخل معك الى بيتك عمك منامك



دون ان يراقبني احد الوشاة المرتزقة
لن يحاول احد ما ان يفشي سري بك
لن يحاول احد ما ان يسرقني منك
حين اكون بداخلك لن تستطيع كل اجهزة
السونار ان تعرف باي مكان في قلبك دثرتني
ستعرف كم كان قلبك

عظيم

ليحتوي امرأة مثلي

بهذا الجمال

قبل ان تشتاق لي ستجدني

اقول لك ها انا هنا

بين طيات الكتاب و عيونك

ستجد عطري يفوح منك عرفت ام لا تعرف

لذلك انصحك ان تكثر من العطور

التي تفقد اثري

لن يعرفوا ان عطري يسكن بك

وهم لا يعرفون انني من الاساس

اعيش فيك

من قبل ان تولد

واولد



اجمل من قلبك هو انا
تنام وان انبض بك وتصحوا وانا انبض بين
حسراتك والاهات
لا يوجد قلب يحتوني
سوى قلبك
فليستريح قلبك

١٤٥

كثير ما لا يرتبط
الحب بالمكان
كون الحب اوسع
من اي رقعة جغرافية او علامات تاريخية
فاصلة
فالحب هو الذي يؤرخنا للزمان والذكرى
يضعنا بين كتب التاريخ
وقصص الف ليلة وليلة
الحب لا تتسع الارض بل القلب
كون الحب خلق قبل كل شيء و اي مخلوق





بعدها اصبح لديه سجل رقم واحد
في تاريخ وعمر الارض
كتب فيه لأول مرة هناك عاشق
ولم يكن يعرف التاريخ القديم سوى القتل
والدمار

اذا كان الحب النبتة الاولى للحياة
فاصبح له ارض يجتمع بها العشاق فقط
وسماء تظلم بظلمها
ونهر يشربون منه
ولغة خاصة بهم

لا يعرفها لا طير ولا نبات
عليك وانت تقرا التاريخ ان
تعرف مواقع الحروب
التي جرت من اجله
وان تعرف من هم ابطاله
وشهاده

القلب ليس كتله لحم
موجودة بين قفص محكم الغلق
ولا مضخة دم تدفع وتسحب
بصورة انتظامية على مدى العمر



القلب هو بيت العشق
والصورة الانسانية لشكل الانسان
وضعت اركانه عندما وضع
اول قصة حب بالعالم
حب ادم وحواء
وكيف ضحى ادم بالجنة من اجل اسعاد
حواء
الحب اساس له بيت عندما حاول
سيدنا ابراهيم ان يحضى باسماعيل
ليتبرك البيت بهذا الدم الطاهر
فاللقب مرداء يقطعون الاف الكيلو مترات
من اجل ان يرى من يحب
القلب له اوجه يعرفها
من ينام ويستيقظ فيه
تارة يفرح وتارة يحزن
وكثيرا ما يترك كل شيء ويذهب
حيث لا اتجاه ولا قبلة
عندما خلق الله القلب
قال له حب قال من احب
قال حب الكل تحظى بمحبة العالم كله



القلب الحقيقي خلق للحب
لا يخلق من اجل الكراهية والحسد
فذاك قلب لقيط ليس له اصل بين المحبين
لكل منا بيتا او قلبا ياوي
ان كان طاردا او شاردا
كل الاضرحة والمزارات لها مواعيد
في استقبال الزوار او المتبركين به
الا القلب على مدار الساعة
يشرع ابوابه هل رايت قلب
يغلق ابوابه بوجه من يحب
نعم قلبها هي....
لذلك تراه كل من يعشق له
كلمة كتبها بسجل العشق
خطها بحبر من الالم والحسرة
الا انا كتبتها بدمي
القلب طاهر لا يمسه الا المتطهرين
هل احببت يوما وانت لست على وضوء
اذا هذا الحب قاصر
القلب مخلوق نوراني
خلق من جنح ملك عاشق





فاصبح الكون كله عشاق
ببركة هذا الملك
اما تخجل بعدما عرف
قدري ومدى عمق تاريخي
لا تعشق
منذ متى وانت مولود على سطح الارض
ان لم تعشق فليس لك اسم
لدينا
فعمرك بعمر الاعوام التي احببت فيها
هل عرفت عمرك الان
فليس من المعقول ان يوجد خلق
في الارض او في السماء لم يعشق
اذا لم يكتمل حبك لم يكتمل نموك
فختار ان يكتمل خلقك وخلقك
اما ترى الوحوش عندما لا تجد
بيتا
تكون اكثر شراسة واكثر عدوانية
كذلك انت حين لا تحب
تكون انسانا بدائيا همجيا
لا يعرف عن الحياة سوى





الحرب والقتل والدمار
حياة مقرفة مثل قلب
صناعي لم يخلق للحب
اما ترى كم من ملك
ترك ملكه وعرشه
كي يحظى بحبيبه
وكم من اميرة لها الف خادم
فعتقتهم جميعا
لتكون خادمة لحبيبه
حتى الانبياء لم ينالوا
درجة النبوة حتى عرفوا الحب وناموا على
صدر الحبيب
الحب ليس ان تحب او ان تحب
الحب ان تكتمل مع من تحب فتصبحا قلبا
واحدا وروحا واحدة
الحب ان يندمج القلب مع الذات ومع العقل
والجسد
الحب ابهار بعوالم مجهولة
في الغيب ان يكون لك مكان
فالحب ينتمي الى الامعقول



اما ترى كم من فقير نام واستيقظ على الحب
ليكون اغنى الاغنياء

قالها العاشق الكبير بن العربي
(لو عرفت الملوك ما عندنا لقاتلونا عليها)
اي الحب

ماذا يملك ابن العربي حتى يقاتل عليه
نعم هو قلبه الكبير الذي عشق الدنيا
قلبه الذي ملاء اركان الدنيا والاخرة نور
فأضاء هيكلية البشرية كلها
هل شاهدت حربا بين فريقين
متحابين

هل رأيت صاحب قلب يقتل او يسرق او
يغتصب

القلب نعمة كبيرة وضعها الله فينا
لكي نتحاب في ما بيننا
فليس للحب نهاية بل هو العمر كله نعيش
ونموت فيه

فمن لا يحب قد عطله قلبه عن المهمة
الموكلة اليه هذا لعمر ك ذنب كبير
دعني ابشرك بشيء ما



المحب يضلّه الله بضلّه يوم القيامة
ويكون الله كفيله من النار
كون لا يجمع الله نارين بالدنيا والآخره
اما ترى ان العاشق يكوى كل يوم بنار
الحب ام ترى نارا كبيرة تحرق كل شيء
لكنها به لذته لا يعرفها الا العشاق
والله ان الله ليستحي ان يعذب صاحب قلب
شاب عمره فيه
صدق الحب العظيم

١٤٧

الامر اكبر من يا صديقي
الامر كله وباختصار هو
الحب
وتكمن الخطورة ان الحب
لا يرتبط بتاريخ معين او رقعة جغرافية
بالتحديد
ولا هو حصرا على فئة بدون فئة



اذا الموضوع موضوع راي عام
هذا ركن من اركان الحب
يمكن للرسامين ان يضعوا الها اسطوريا او
حتى خرافيا
او من الممكن ان تعرف اتجاهاته بواسطة
بوصلة

مسروقة من بقايا الجيش المتفكك
وهنا تكمن الصعوبة حيث لا جهات ولا
ارض اذا كيف يمكنك ان تستدل عليه
وسط هذا المجهول
اصبح الحب كنز مجهول وعلى كل محتاج
الى المجد ان يبحث عنه
السفر الى الحب مثل العابر في وسط
صحراء بدون ماء ولا طعام ولا دليل
وانت مستيقن انك ستجد الحب
ما اجمل واصعب هكذا شعور
عليك ان تعرف ان للحب دلائل منها
ان يكون هو مأكلك ومشربك
الحب ان تتيقن ان الله لا يضع قلبان متحابان
فيه وتفرقا فيه الا جنة الدنيا قبل الاخرة



الحب هو الايمان قبل ان يكون مجازفة او
احتياج

ايمانك بالحب يقيك غضب الرحمن
وانت عاشق تيقن ان اثقل كفة بالميزان هو
ميزانك

هل عرفت ان الحب اكبر من الجنة والنار
فالحب قادر ان يطفى نار الحقد ونار الحسد
ونار الاخرة

لو تعرف ان كل محب يعبر على الصراط
بدون ان يتعثر

فتحضر لهذا اليوم وكن عاشق
اما ترى العاشق الكبير ابو بكر رضي الله
عنه

لا يمر على الصراط ولا حتى ترى يوم
القيامة

والسبب هو عشقه للرسول الكريم صلى الله
عليه وسلم

وانا اعد عليك حروف اسماء اهل العشق
اذا وجدت حرارة او برودة في جسمك فأعلم
انها اول درجات الحب...



١٤٨

الجاهلية

لقد ظلم تاريخ ابائنا الأوائل
عندما أسميناهم جاهلة
هل تعرف معنى الجاهلية
الجاهل الذي لا يعرف الحب
لا يعرف سوى منه شيء يسير
عن اي جاهلية يتحدثون هؤلاء
هل يوجد في حاضرنا
قصة حب مثل قيس وليلى
هل يوجد في تاريخنا الحاضر من يعشق
بنت عمه
ولا يستحي ان يعلنها على الملأ
مثل ما فعل قيس بن الملوح
هل يخجل كما نخجل من عادات العشيرة
التي تعثر الحب وهو في اولى خطواته
من هم الجاهلية



الذين كانوا يلقون بأنفسهم في الغزو من اجل
ان تعجب به حبيبته
من اجل الدفاع عن معشوقته
هل يوجد في زمن الجاهلية
من واعد امرأة واخلف الميعاد
هل عرفت من هم الجاهلية
انهم نحن اقولها بمليء فمي
دون حياء من احد ان يتهمني بالهمجية
هل قرأت عن زمن الجاهلية ان رجل تنصل
من مهر حبيبته
من هم الجاهلية
ارى ان الجهلاء هم الذين يحملون
شكل الحضارة لا طعمها او روحها
هؤلاء يحملون الاكاذيب اكثر من الحرية
ان اجمل رومانسية هي رومانسية جدتي
التي كانت تحمل اناء الماء
منتظرة جدي حتى يعود من عمله
تعلمت الرومانسية من ابي
حين يقبل الخبز
كلما يرى اثار اصابع امي عليه



ارى الحب في عيون اطفالي حين يشمون
عطري
قبل ان يروني يقولون بابا
هل الجاهلية تسمح ان يقبل يد زوجته رجل
اخر
اين الغيرة في الحب
جاهلية.....

١٤٩

ما معنى الحب من غير شهادة فيه
هو هكذا يجب ان تموت حتى تحيا فيه
ان تموت وانت عاشق سيذهب جسدك
ويبقى ذكرك
حين غاب الحضور دام الذكور
وها هو ذكر العشاق اطول من حياتهم



لو يعلم العاشق انه في زمرة الشهداء لمات
من اول نظرة
ولا اعرف ما فاته من الدنيا ولو لحظة بدون
ان يحب
نعم انه العاشق الذي مات من شدة الوجد
الذي تملك قلبه
وكنتم هذا الوجد بالأنين الذي لو سمعه جبل
ما تحمل منه شيء
هكذا هو الحب ان تخلط الالم بالدم
لتخرج منك كلمات عجز كل بلغاء العرب
من قولها
حين يزداد عطش الحب فيك
سيرويك الحب ماء الحياة
الذي لا موت فيه
هو الحب حياة بلا موت



١٥٠

لماذا اتحدث عنك
وانت في مكانك
لم تنهضي
من قلبي
بعد

١٥١

اجمل الحكم والعبر
والقصص
تلك التي اسمعها
من قلبك
قبل فمك



١٥٢

يا قلبي
متى سمعت اول مرة
بالحب
سمعت به
وشاهدته
عندما كان قلبك
يكاد ان ينخلع من مكانه
وانت واقف كولد خجول
امامها
كي تقول انا
احبك

١٥٣

ياالله
ما هذا الحب الذي يقف امامه
المرء اعجابا واجلالا
محمل



بالالف القصص
مشرقة في بدايتها
حزينة في اغلب
نهايتها
تلك قصة الحب الطاهر
لا يموت فيه احد
لا كتبه الله
شهيد

١٥٤

ثريا انا
في طهر قلبي
فقيرا
كون لم انطق بالحب
فلما قلتها
احبك مرة واحد
كتبني التاريخ
كاحد اثرياء



العالم

١٥٥

يا صديقي
ان بعض الكلام يهبط بسهولة
الى القلب
كالمطر
دون ان يطرق باب السامعين
فقلبي يتحدث
ولساني يقول شيء آخر
لا ينتمي
الى الصدق
واصدق الاحاديث
التي يرويها قلبي
دون ارادتي
ولسان ساكت



١٥٦

كانت تحب اللغة العربية جدا
فقلت لها اعيريني سمعك
كي اتحدث
فقال قل
بل اعيريني قلبك
فهو ابلغ لسان العرب

١٥٧

حدثيني عن يومك
اكثر
فكل الحكاوي بصوتك
لها طعم المكر
والطفولة
فللكذب
طعم اخر





اتذوقه
بقلبي

١٥٨

الحب اسم يصلح
ان تكتمل به قصيدة
الحبيبة لا تأتي
الا مرة واحدة
في العمر
الشعر
حديث يضعه القلب
على وزنه
وشكله
كيف يشاء
الشاعر
مجنون
لا يصلح ذكره
الا بالمناسبات الوطنية



١٥٩

المنصب
هوية تخبرك ان الناس يقولون
عناك شخص مميز
في جيوبهم
الكلام
حديث يكثره العشاق
قبل الزواج
الصمت
اللغة الاجمل
التي لا تنتهي
بعراك والمطالب
بين المتزوجين
العزلة
بيتك
عندما تفشل
الحكمة
اقوال تقرأؤها
وتحفظها عن ظهر قلب



بعدهما تترك
الحبيبة
المال
الحلم المستمر
بلا ملل
الواقع
عندما تنتظر الى الراتب الشهري
وهدية الزوجة

١٦٠

هذيان
انا اشبه البركان الغاصب
عندما تقولين
انتظر
وانا لا انتظرك
فيتسلق الحزن
جمال الروح
في ليلة قلقة





تسعى للظهور على جهازك النقال
فيخبرني قلبي
انك خارج الحدود المسموح لها

١٦١

كلما قبلتني امي
ايقتت انني ما زلت
طفلا
فاذا جفت قبلاتها
اصبحت ارضا
جرداء

١٦٢

انتِ الشجرة التي تحمل
ثمرا مباركة
لكنها
محرمة عليّ



١٦٣

الكلمات التي لا تهز الاشواق
اليك
لا اكتبها

١٦٤

عندما يبدأ نهاري
بعينيك
تولد فسحت للامل
لمستقبل اجمل

١٦٥

الحزن يطول في بلدي
الطرقات اصبحت كالسنين
ليست محفوفة بالامل
لا تصدقوا الورد





فمعظم الدروب
ملئها الشوك
والحفر المظلمة
من صنع البشر
كان علينا نحن المنسيون
ان نعتاد الالم
الذي راح تتخر بالايام
بالتناقل
وسكين الصدى

١٦٦

كان عليكم
ايها الحزناء
ان تروا خواطركم
للنهر
فالموت الضمير
يسكن البلد



١٦٧

الشجاعة
كلمة كاذبة
في بلد يحكي قصص
الجبناء
كلنا
كان علينا ان لا نسير
واقفين
فالرياح تكسر الشجر
والجسر
يرمي اطفالنا
ليضمن و لائه للنهر
الذي يرفض ان يفيض

١٦٨

نهرب من الموت
فيلتقنا الخوف





واكاليل الجنون
يرحب بالهاربين
من العراق
هربا من وهذا الوطن
المعبأ بالسخام
لنجد انفسنا محبوسين
بدواخل اللعبة
منتصف اعمارنا
حرب واعداء
اليوم نرتدي
قميصان الطائفية
لنهتف عاش
المحتل

١٦٩

كل خبزة فيك يا وطن
مغموسة بالدم
كونه اصبح الشراب الوطني
عنده الجنرلات



فالذاكرة تحمل
الجوع و(الجوع كافر)
والخوف والرقيب
ابن زنا
يقسم الخبز
على الواقفون
لاندري هل نحن احياء وسط

الاموات
ام نحن اخر سلالة الدم
الطاهر
ياصديقي
بعض الموت المبكر رحمة

١٧٠

وحده الله شاهدا
علينا وعلى ما تبقى منا
وحده الله يراقبنا
يرسل الاشارات كي



لا ننحني
جوعنا خوف
خوفنا
اقل من ان نعرف
الحياة
دائما فهمنا بعد فوات الاوان
هل تعلم
ان الجوع حرية
وكرامة وانسانية
حين نفقد الجوع
لا نجد الحب ولا السلام ولا الرحمة
نتحول الى كائنات ورقية
تعيش على نفايات
اللانسانية



١٧١

من الذي اوقف السنين
في عينيك
لترها يوما بيوم
ساعة بساعة
اه كم تبدوا الحياة مملة
مثل نهر يريد ان يشق
شفاه الارض
بكبرياء الياسمين
نبحث عن الحياة
بلون وردي
من خلال الحبيبة
فما وجدنا
سوى موت احمر بطيئ
مغموس بطعم الموت



١٧٢

احلام الناجين
من وجع الايام
لا تنفع ان تكون قصص
بنهايات سعيدة

١٧٣

العابرون بحر الحب
في زمن اللاحب
لن نحسدكم
على سلامة الوصول
مالم يخبرنا
الله
ما الحكمة
ان يجمع الجنة والنار في كف



واحدة
متشابهون اصبحنا
مثل الليل والنهار
والحزن اصبح سعادة
مغلفة

العماء يشبه النور
واحلامنا المسروقة
صارت مسلسل بئس
والممثلون فاشلون
في سرقة الضحكة

في صدورنا حرقه
لا تريد
ان
تنطفئ



١٧٤

الحرب والسلام
اخوان
ولدا من رحم واحد
يعيشان تحت سقف
واحد
احيانا يمشيان واحد
قرب الاخر
كل واحد منهم يشغل مساحة
كافية
في عقول الجنرالات
الحروب
بدأت في الجنة
ونزلت
بالارض
كي نتورثها نحن ابناء
الخطيئة
حين شربنا كأس
جالوت





فللحروب جوع
يرفض ان يسكن
وللسلام
يكتفي بلقمة واحدة
لكي ينام بهدوء
هل يمكن ان نصحوا
يوما
فنجد الحرب ذكرى
والسلام يعيش
بسلاام

١٧٥

الله لا يخذل قلبا يحب
فالحب احد التراتيل
التي يقيها الانبياء
عنده الصباح
على روح الله
فتخضر السموات والارض



بالحب
فيطمأن العشاق
بالتسبيح والتقديس
للقلب

١٧٦

المؤمن لا يهجر الحب
كون الحب الجزء الاكبر
الذي يشغل مساحة قلبه
والحب هو الجزء المفضل
للملائكة
يضعون دائماً
اسم العشاق
بين (محب)



١٧٧

وضع اذنه على قلبها
وقال...
لقد اختارني قلبك
والقلب لا يكذب ولا ينافق
حين لم تزل واقفة امام
ماء الحب
تجلي الايام
المتناثرة
مسحت بكمها جبيني
فأهتز كتفائي
شوقا لإحتضانها
وسط زهول
شفاهي



١٧٨

نظرت في احدى

عيناى

عميقا

قالت

هل انت راضٍ

كل الرضا يا حبيبي

قالت

اللهفة اقتربت

عن موعدها

انا على يقين

انه الحب

فالنفتش عن الاصوات

في داخل الحلم

مع الفجر

يوقض العشاق

دعائهم

اليك





١٧٩

علمني
عطش التربة
ان لا انتظر المطر
حتى تخضر المسافات
وان اخضر من دونها

١٨٠

الذين نسوا مواعيدنا
اعتادوا
على الغياب وقت العناق
الغائبين
يسلكون طرق النسيان
كل الذين احببناهم
دائما ينظرون
للوقت
على انه حال الفراق
حين تقف الذاكرة



يبحثون عنا للتسلية

١٨١

تعلمت دائما ان اكون
وحيدا
بلا احد او حبيبة
حين يهجرني الاحياء
او الاموات
اتخذ قرارات
ان لا اعود
كون ارى الاشياء
يوحي اليه
بالنسيان
فانسى
فيخبرني الحزن عني
حين قتسمنا الوحدة



معا
كون الحزن يعلم ان الكذب
خطئية
وخيانة دفى الحبيبة
لا تغتفر
عاقبتني الحياة
على الصرحة بالنسيان

١٨٣

علمني حضورك
ان تخضر الارض
كلما لامست ثوبك
علمتني الحياة
ان الرصاصة اكثر
وحشية
تخرج من جيب
الاصدقاء
علمتني الحيطان



ان لا اتكلم مع
الريح
علمني الخوف
ان لا اترنح قرب
رصيف

الموت
علمتني الجريمة
ان لا اترك اثار
القلوب

على صدر الحبيبات
علمني الربيع
ان لا ارقص
كثيرا
مخافة

ان يعود الخريف مسرعا
علمني الصيف
ان لا اكون باردا
في مشاعري
كون الشتاء
يحتاج الى الدفئ



علمتني
الفصول الأربعة
ان فصل الحب
الكثير حضورا
بيننا
نحن عشاق الحياة
علمتني
الحياة
ان ابتسم دائما
علمتني الصفعات
ان لا اترك
وجهي
للريح
علمتني المواعيد
ان الصدفة
اصدق موعدا
علمتني زوجتي
ان التفاصيل الصغيرة
تسرع
في زيادة الحب





علمني الجسر
ان لا انتظر
أكثرَ العابرين
علمني النهر
ليس كل ماء
صالح للشرب
علمتني الاشرعة
ان لا افتح
ذراعي طويلا
للريح
علمتني المرأة
ان لا اثق
بها
عند الليل





هذا كل الذي خرج من فكري فاعذورني على الصراحة